أثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل الى التطرف لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم

إعداد

أ/ علاء الدين محمد الطراد

باحث دكتوراه في قسم علم الاجتماع، تخصص علم الجريمة،

جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

د/ زيد الشمايلة

أستاذ علم الاجتماع المساعد، كلية العلوم الاجتماعية،

جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

أثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل إلى التطرف لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني- من وجهة نظرهم

علاء الدين محمد الطراد*، زيد الشمايلة
قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
***البريد الالكتروني: altradl255@gmail.com**

الملخص:
هدفت الدِّراسة الى التعرُّف على أثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل للتطرف في ضوء أبعادهما المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم، والتعرف على الفروق الدالة إحصائياً بين إجابات عينة الدراسة من المتعطلين عن العمل نحو أثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل للتطرف لدى الشباب الأردني باختلاف متغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي، وعدد سنوات التعطل عن العمل). كما وهدفت الدراسة الى الخروج ببعض التوصيات والمقترحات التي تساهم في الوقاية والحد من مشكلة البطالة في المجتمع الاردني، ولتحقيق أهداف الدِّراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من 1007 عاطل عن العمل تم اختيارهم عشوائيا من محافظات "اربد، البلقاء، الكرك" والتي تمثل الأقاليم الجغرافية الثلاث للملكة الأردنية الهاشمية (الشمال والوسط والجنوب). وتمَّ تحليل البيانات باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، أظهرت نتائج الدِّراسة أن أثر البطالة في الشعور بالاغتراب في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم جاءت بدرجة مرتفعة حيث بلغ المستوى العام لإجابات عينة الدراسة (3.705). وفي ضوء الأبعاد جاء بعد اللامعيارية في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية وبمستوى مرتفع، تلاه بعد اللاهدف وبمستوى مرتفع، تلاهما بعد العزلة الاجتماعية وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الرابع وقبل الأخير البُعد الخاص بقياس أثر البطالة في الشعور بالعجز وبمستوى متوسط، وأخيراً بعد التمرد وبمستوى متوسط. وأظهرت النتائج أن المستوى العام لأثر البطالة في الميل للتطرف في ضوء أشكاله المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم جاءت بمستوى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (3.297)، أما أعلى مستوى الاجابة على أشكاله الفرعية فقد حقق التطرف السياسي الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية وبمستوى متوسط، تلاه التطرف الاجتماعي وبمستوى متوسط، تلاهما التطرف الفكري وبمستوى متوسط، وجاء بالمرتبة الأخيرة التطرف الديني وبمستوى متوسط. وبناءً على نتائج الدِّراسة، فقد تمَّ صياغة عدد من التوصيات من أهمها: العمل على إيجاد سياسات وبرامج وطنية بمشاركة كافة الجهات الحكومية وذات العلاقة يكون هدفها وضع سياسات اقتصادية واجتماعية فاعلة لإيجاد حلول فاعلة لمشكلة ألبطالة، وكذلك الوقاية والحد من آثارها في الشعور بالاغتراب والميل للتطرف لدى الشباب في المجتمع الأردني.
الكلمات المفتاحية: البطالة، الشعور بالاغتراب، الميل، التطرف.

The Effect of Unemployment on the Feeling of Alienation and Tendency to Extremism among the Unemployed in the Jordanian Society from their Viewpoints

Alaa-eddin Mohammad Al-Tarrad *, Zaid Al-Shamayleh
Department of Sociology, College of Social Sciences, Mutah University, Karak, Jordan.
***Email: altradl255@gmail.com**

Abstract:

The present study aimed to identify the effect of unemployment on the feeling of alienation and tendency to extremism in their effective dimension among the unemployed in the Jordanian society from their viewpoints. The study identified that there is a statistically significant differences between the answer of the study sample according to different variables (gender, educational level, and the number of years of unemployment) in order to achieve the objectives of the study, the analytical descriptive approach and a questionnaire were used to collect the study data. The study sample consisted of (1007) unemployed persons, randomly selected from governorate (Irbid, Balqa, Karak) which represent the geographical regions of Jordan (North, Center, and South). The data were analyzed using methods of descriptive and analytical statistics. The results showed that the effect of unemployment on feeling of alienation is high as the general level of the study sample answers reached (3.705) and the results showed that the nonstandard dimension came in the first high level, then the aimless dimension came in high level, then the social isolation dimension came in the high level. The powerless dimension in the medium level. Finally, the rebellion dimension came in the medium level. The results showed that the general level of effect of unemployment on the tendency to extremism was at a medium level, as the level of answers reached (3.297). The social extremism and the intellectual one in a medium level. Finally, the religious extremism came in a medium level. Based on the results of the study, a set of recommendations were formulated as the most important of which is finding policies and program from all government and relevant agencies in order to solve the problem of unemployment, reduce it and prevent its impact on alienation and extremism among young people in the Jordanian society.

Keywords: unemployment, feeling alienated, tendency, extremism.

مقدمة:

تعد البطالة من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية ذات الخطورة الكبيرة على افراد المجتمع وخاصة فئة الشباب، بل ويمكن أن نعتبرها مشكلة ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية ونفسية وأمنية وسياسية، ذلك أن جيل الشباب لما يحمل من روح الإبداع والعطاء هو جيل العمل والإنتاج، وهو الجيل الذي يملك القوة والطاقة والمهارة القادرة على الإنجاز وتحدي العقبات، أما إذا تم تعطيل تلك الطاقة بسبب عدم توفر فرص العمل المناسبة فسوف تؤدّي بالشباب إلى الاحباط والمعاناة من الفقر والحرمان والأمراض الاجتماعية والنفسية، الأمر الذي يدفعهم إلى التطرف والاغتراب وغيرها من المشكلات المجتمعية.

وتعتبر البطالة آفة اجتماعية واقتصادية يشعر عندها الفرد المتعطل عن العمل بأنه لا فائدة من وجودة؛ وأنه عاله وعبئ ثقيل على أسرته، وهي ظاهرة اقتصادية واجتماعية صاخبة تعكّر حياة عدد كبير من الافراد، وترجع إلى عدة أسباب أهمها سوء تنظيم الحياة الاقتصادية في المجتمع والركود والكساد الاقتصادي (الأسطل، 2014). والبطالة غالباً ما تقود إلى العنف والتطرف والإرهاب، فعندما لا يجد الفرد عملاً يعتمد عليه في حياته فإن ذلك يؤدي به إلى الغضب والحقد على المجتمع ويصبح مستعداً للإقدام على أعمال متطرفة وعدوانية، ويصاب المتعطل عن العمل بالجمود والكسل والروتين الممل ويصبح وجوده كعدمه في المجتمع الذي يعيش فيه (الحسن، 2008).

ويعد تفاقم مشكلة البطالة ابرز الأزمات الاقتصادية التي تواجه الدول العربية والنامية على حد سواء ومنها المملكة الاردنية الهاشمية، حيث يشهد المجتمع الأردني العديد من المعوقات الاقتصادية والاجتماعية التي أدت الى زيادة البطالة بين صفوف الشباب، والتي أصبحت تعد من أكبر ألتحديات التي تواجه الدولة على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية (العلي، 2019)، وقد تأثرت معدلات البطالة في الأردن منذ الخمسينيات من القرن الماضي وحتى مطلع القرن الواحد والعشرون بالعوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فقد ساهمت هذه العوامل في تحديد مستويات معدلات البطالة وفي رسم السياسات في مختلف المجالات للحد من الآثار السلبية لها (العنزي،2015).

والأردن كغيره من البلدان النامية يعاني بدرجة كبيرة من مشكلة البطالة بين الشباب خريجي الجامعات الذين كانوا ضحية السياسات التعليمية في الأردن التي لا تراعي حاجة سوق العمل للتخصصات المطلوبة من الخريجين، وكذلك تدني المخرجات التعليمية للجامعات التي لا تؤهل لخريجيها المنافسة على فرص العمل المتوفرة في الخارج ، بالإضافة أن معظم الشباب من العاطلين عن العمل هم من الأسر التي لا تملك رأس المال الكافي لإقامة المشاريع الانتاجية الخاصة بهم، وإن عدم وجود التلاؤم والانسجام بين مخرجات النظام التعليمي في الأردن ومتطلبات سوق العمل أدى إلى تزايد عدد المتعطلين عن العمل لدرجة أنه تضاعف مرات عدة خلال السنوات الأخيرة لدرجة تفوق معدلات النمو الاقتصادي، وقد أفرزت البطالة في الأردن الكثير من التحديات والآثار السلبية المختلفة على سلوك الشباب الذين لا يجدون فرص العمل المناسبة لهم، وذلك من خلال توجههم إلى التطرف والعنف، وزيادة معدلات الجريمة والسلوكيات المنحرفة بشكل عام وارتفاع معدلات جرائم الاعتداء على الأموال بالإضافة إلى الشعور بالاغتراب والعزلة الاجتماعية.

ومن جانب آخر فقد أظهرت الاحصائيات الرسمية لعام 2019م ان نسبة الفقر المطلق في الأردن قد وصلت الى 15،7% (وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 2019). مما يعني أن

حوالي السدس من الأفراد في المجتمع الأردني يعانون من حرمان شديد من الاحتياجات الأساسية وأنهم يعيشون بأقل من دولار واحد يوميا وفق تعريف البنك الدولي (World Bank, 2019).

وتعد ظاهرتا التطرف والاغتراب من أهم التأثيرات السلبية الناجمة عن البطالة والفقر لدى الشباب، والتي تعدان ظاهرتان جديدتان في المجتمع الأردني، وتتمثل أهم مظاهرهما بالشعور بالعزلة الاجتماعية وعدم التقيد بالعادات والتقاليد في المجتمع ورفضها وكراهيتها والتمرد عليها، وقد يكون هذا التمرد على النفس أو الأسرة أو المجتمع وما يتضمنه من أنظمة وقوانين ومؤسسات وغيرها.ومن باب التأطير العلمي والتخصصي، جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على أثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل إلى التطرف لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني، وذلك في محاولة لفهم ودراسة إحدى المشكلات الرئيسة المترتبة على البطالة لدى الشباب في المجتمع الأردني.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد مشكلة البطالة من ابرز المشكلات التي يعاني منها الأردن في الوقت الحاضر، هذه الظاهرة التي اخذت تشغل متخذي القرار والمخططين على حد سواء، لما يترتب عليها من آثار اجتماعية واقتصادية وسياسية وأمنية ونفسية بالغة الأهمية، ويعتبر الشباب أكثر الفئات العمرية التي يتم الاعتماد عليها في بناء الوطن والسعي به إلى تحقيق التقدم والتطور في كافة الميادين من خلال تفعيل إمكانياتهم الإبداعية، وقدراتهم وطاقاتهم الخلاّقة، وإن عدم قدرة المجتمع على استغلال هذه الطاقات بسبب البطالة يدفع بالمجتمع لمعايشة العديد من المشكلات الاجتماعية خاصة إذا توجهت هذه الفئة لتحقيق أهدافها نحو الوسائل المنحرفة، مخترقين بذلك قيم المجتمع ومعاييره وضوابطه الرسمية وغير الرسمية.

وعلى الرغم من الجهود الوطنية التي تُبذل لخفض معدلات البطالة في الأردن، إلا أنها ما زالت ضمن المستويات المرتفعة، حيث تشير البيانات الرسمية الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة أنَّ معدل البطالة في الاردن في الربع الثاني من عام 2020 قد ارتفعت بشكل كبير وذلك على أثر التبعات الاقتصادية التي افرزها انتشار جائحة كورونا، فقد بلغت نحو 23 % بزياده قدرها 3.8 % عن الربع الأول من نفس العام، ومن الملاحظ أن معدل البطالة بين الذكور قد ارتفعت بشكل كبير مقارنة بالإناث؛ إذ ارتفعت للذكور بنسبة 4.4 %، وللإناث بنسبة 1.4 % عن نفس الفترة (دائرة الاحصاءات العامة، 2020)، مع العلم بأن البطالة للذكور لم تتجاوز في الربع الثالث من عام 2019 17,1% مقابل 27,5% للأناث، حيث أن معدل البطالة قد ارتفع للذكور بمقدار 0,8 % وارتفع للأناث بمقدار 0,4 % ومقارنة في الربع الثالث من عام 2018، ومن اللافت للنظر بأن معظم العاطلين عن العمل في الأردن هم من حملة الشهادات الجامعية والذين بلغت نسبتهم 26,6% من اجمالي المتعطلين عن العمل (دائرة الإحصاءات العامة، 2019).

وقد أفرزت البطالة في الأردن الكثير من التحديات والآثار السلبية المختلفة على سلوك الشباب وخاصة خرجي الجامعات، والتي تمثلت في توجههم إلى التطرف والعنف والسلوكيات المنحرفة وارتكاب جرائم الاعتداء على الأموال بالإضافة إلى الشعور بالاغتراب والعزلة الاجتماعية، حيث تؤثر البطالة على الحالة النفسية والاجتماعية للفرد، من خلال

الشعور بالإحباط والفشل، وعدم الثقة بالنفس وبالآخرين، وعدم الانتماء للمجتمع ، ويزداد هذا الشعور مع ازدياد التعثر لدى المتعطل في الحصول على العمل، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى آثار مدمرة على المجتمع تظهر على شكل مشكلات خطيرة مثل التطرف والاغتراب والاجتماعي. وعلى ضوء ما تقدم وبناءاً على عمق وخطورة مشكلة البطالة، فأنه يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما أثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل إلى التطرف لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الاردني من وجهة نظرهم؟

وتحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: ما أثر البطالة في الشعور بالاغتراب في ضوء ابعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الاردني من وجهة نظرهم ؟

السؤال الثاني: ما أثر البطالة في الميل إلى التطرف في ضوء اشكاله المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الاردني من وجهة نظرهم؟

السؤال الثالث: هل هناك فروق دالة احصائياً في اجابات المتطلعين عن العمل لأثر البطالة في الشعور بالاغتراب في المجتمع الاردني تعزى للمتغيرات الآتية (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات التعطل عن العمل)؟

السؤال الرابع: هل هناك فروق دالة احصائياً في اجابات المتطلعين عن العمل لأثر البطالة في الميل للتطرف في المجتمع الاردني تعزى للمتغيرات الآتية (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات التعطل عن العمل)؟

السؤال الخامس: ما هي التوصيات والمقترحات الي يمكن التوصل اليها للوقاية والحد من مشكلة البطالة في المجتمع الاردني؟

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية فيما يلي:

الاهمية النظرية :

1) تنبع الأهمية النظرية في المتغيرات الثلاث موضوع الدراسة وهي البطالة والاغتراب والتطرف، فكل منهما يمثل ظاهرة اجتماعية نفسية شديدة الخطورة على الفرد والمجتمع.
2) التحديات والانعكاسات الكثيرة لمشكلة البطالة على فئة هامة في المجتمع، ففئة الشباب هي الأكثر تأثرا بالبطالة وفي الشعور بالاغتراب والميل إلى التطرف في المجتمع الأردني.
3) إن محاولة الكشف عن أثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل إلى التطرف لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني سوف يقلل من الاعتماد على الدراسات المشابهة، والتي أجريت في مجتمعات أخرى تختلف في طبيعتها عن المجتمع الأردني.
4) ان الكشف عن أثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل إلى التطرف لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني هو أمر يستحق البحث والتوثيق؛ وذلك لوجود نقص في الدراسات المحلية والعربية لمثل هذا النوع من الدراسات والبحوث.
5) إن توظيف نتائج هذه الدراسة يسهم في زيادة الوعي لمخاطر الاغتراب والتطرف الناتجة عن البطالة لدى الشباب الاردني والتقليل من اثارها.

الاهمية التطبيقية:

1- تنبع أهمية هذه الدراسة في جانبها التطبيقي من كونها محاولة لتزويد المتخصصين والمؤسسات ذات العلاقة بما تقدمه من تصور علمي في إيجاد البرامج الوقائية والعلاجية

الهادفة للحد من ظاهرة التطرف والاغتراب لدى الشباب (خاصة المتعطلين عن العمل) في المجتمع الأردني.

2- قد يسهم فهم طبيعة العلاقة بين البطالة وشعور الشباب بالاغتراب والميل إلى التطرف في إيجاد الحلول الفاعلة والمناسبة للوقاية منها، حيث تعد متطلباً ضرورياً لتنمية الشباب ووضع مساره على الطريق الصحيح، ومساعدته على حل مشاكله، وتكوين مستقبله.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على أثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل إلى التطرف لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم ، من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

- التعرف على أثر البطالة في الشعور بالاغتراب في ضوء ابعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الاردني من وجهة نظرهم ؟
- التعرف على أثر البطالة في الميل إلى التطرف في ضوء المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الاردني من وجهة نظرهم.
- التعرف على الفروق الدالة احصائياً في اجابات المتطلعين عن العمل لأثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل للتطرف في المجتمع الاردني تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات التعطل عن العمل).
- التعرف على التوصيات والمقترحات الي يمكن التوصل اليها للحد من مشكلة البطالة في المجتمع الاردني.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

الأثر: بقيّة الشيء، والجمع آثار وأثور. والأثر: ما بقي من رسم الشيء. والآثار: الأعلام. والأثر: الخبر، والجمع آثار، والأثر له ثلاثة معان الأول بمعنى النتيجة وهو الحاصل من الشيء، والثاني: العلامة، والثالث بمعنى الجزء (ابن منظور، 2010).

ويقصد بالأثر إجرائياً : هو نتيجة أو ما يحصل لدى الشباب في المجتمع الأردني من الشعور بالاغتراب والميل إلى التطرف نتيجة معاناتهم من البطالة بين صفوفهم، ويقاس حسب إجابات المتعطلين عن العمل على أداة الدراسة المخصصة لذلك.

البطالة:

تعرّف البطالة: بأنها عدم توفر فرص العمل المختلفة للقادرين عليها ، والراغبين فيها، والباحثين عنها في المجتمع الأردني، وما يترتب على ذلك من اثار اقتصادية واجتماعية ونفسية على الفرد والمجتمع .

الشعور بالاغتراب:

يعرّف الشعور بالاغتراب: بأنه حالة سيكوإجتماعية تسيطر على الشخص، إذ يشعر من خلالها في العجز والعزلة الاجتماعية وعدم وجود هدف في حياته والتمرد واللامعيارية، وتجعله غريباً وبعيداً عن واقعه الاجتماعي والقيم السائدة فيه.

ويعرّف اجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من المتعطلين عن العمل في المجتمع الاردني على فقرات مقياس الاغتراب.

التطرف:

يعرّف التطرف: بأنه الغلو والتشدد وتجاوز حد الاعتدال والوسطية في الفكر او السلوك او كليهما، ويظهر على الفرد من خلال اشكالة (الفكري، الاجتماعي، السياسي، الديني).

ويعرّف اجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من المتعطلين عن العمل في المجتمع الاردني على فقرات مقياس التطرف.

المتعطلون عن العمل:

يعرّف المتعطلين عن العمل: بأنهم الباحثين عن العمل في المجتمع الاردني والقادرين عليه ولديهم الرغبة فيه، والذين يعانون من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المترتبة عن عدم تمكنهم من الحصول على فرص العمل لعوامل وأسباب مختلفة.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

اولاً: مفهوم البطالة والعوامل المؤدية لها والآثار الناتجة عنها.

تعد البطالة من أبرز الأزمات الاقتصادية التي تواجه الدول من خلال ازدياد عدد الأفراد الراغبين في العمل والقادرين عليه والباحثين عنه، البطالة من المشكلات الرئيسية التي أصبحت تهدد أمن واستقرار المجتمعات على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويقول سقراط " البطالة اساس الفساد ذلك أنها تضعف الجسد وتبلّد الذهن" (رشوان،2015).

والبطالة في اللغة من "بطلَ الشيء مُبْطِلْ بُطْلاً وبطلاناً أي هب ضياعاً وضراً في باطل. والتَبطُل فعل البطالة، وهو اتباع الهوى والجهالة. وبطل الاجير بالفتح تبطل كبطالة وبطالة أي تعطّل فهو بطّال (ابن منظور،2010)، وفي الاصطلاح تعرف البطالة بانها "عدم امتهان مهنة لأسباب وعوامل مختلفة" (العلي، 2019)، وقد عرّفت منظمة العمل الدولية العاطل عن العمل بأنه الشخص الذي لا يعمل وهو في سن العمل وقادر على العمل ولديه الرغبة فيه ويبحث عنه، وعرّفها (القريشي،2007) بأنها" حالة الأشخاص الراغبين في العمل والقادرين عليه والباحثين عنه ولكن لم يجدوه"، وعرّفها (الوزني والرفاعي ،2006) بأنها "التوقف الاختياري أو الاجباري في بعض الأحيان لجزء من القوى العاملة في مجتمع ما، بالرغم من وجود الرغبة والقدرة في العمل والانتاج". وتصف الحكومة الأمريكية الفدرالية الشخص العاطل عن العمل بأنه الشخص الذي لا يتوفر له عمل يقوم به لمدة أربعة أسابيع وفي نفس الوقت يبحث عنه في همّة ونشاط وهو قادر على اداءه حال توفره (Probest ،2005)

وللحديث عن العوامل المؤدية للبطالة فقد أوضح (بريقل، 2014؛ منصور، 2016) أنها تكمن في عدد من العوامل والتي من أهمها العوامل الاقتصادية المتمثلة في الكساد والركود الاقتصادي، وضعف الموارد في القطاعات الصناعية والزراعية وقطاع الأعمال، والتطور التكنولوجي من خلال احلال التكنولوجيا مكان الأيدي العاملة، أما العوامل الاجتماعية فتتمثل في غياب التنمية المحلية للمجتمعات، وعدم الاهتمام بمخرجات التعليم العالي والمهني، وارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية والهجرة واتساع بؤر الفقر، وأخيراً العوامل السياسية والتي تتمثل في انتشار الأزمات والحروب الأهلية، وفشل السياسيات الحكومية في التنمية المستدامة ودعم قطاع الاقتصاد والأعمال.

وفي المملكة الأردنية الهاشمية فلا تختلف العوامل المؤدية للبطالة عن غيرها من الدول، فهي تتشابه معها في الكثير من الاسباب والعوامل، فقد بين (عبد الرؤوف،2018؛ الشلول، 2017) ان اسباب البطالة في الاردن تتلخص في عدم المواءمة بين مناهج التعليم

الجامعي ومتطلبات سوق العمل، وأحجام الشباب الأردني عن العمل في المهن الإنشائية والخدماتية، وعدم الاعتماد على المعايير الموضوعية في التعيين في الوظائف، وعدم اهتمام الدولة بإيجاد حلول فاعلة لمشكلة الفقر والبطالة في المجتمع، وبين (الحنيطي،2011) ان من اسباب ارتفاع البطالة في الاردن انخفاض الطلب الخارجي على العمالة الأردنية، والهجرة العكسية وخاصة من دول الخليج العربي؛ بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لهذه الدول، وكذلك ارتفاع نسبة التعليم لدى الإناث، وانتشار ثقافة العيب لدى الشباب الاردني واحتقار العمل اليدوي وتمجيد العمل الذهني المرتبط بالوظيفة الحكومية.

وحول الآثار المترتبة على البطالة فإنها وبلا شك تؤدي إلى آثار خطيرة متعددة على الفرد والمجتمع سواءً من الناحية النفسية او الاجتماعية او السياسية او الاقتصادية او الامنية، فمن الناحية النفسية فأنها تؤثر سلباً على سلوك الفرد من خلال الشعور بالاغتراب، والانحرافات والاضطرابات النفسية والعقلية لدى الأفراد المتعطلين عن العمل (Waters & Moore، 2002)، كما أشار (Barglow،2001) أن فقدان العمل يؤثر سلباً على الصحة النفسية، من خلال عدم القدره على التكيف، واللامبالاة، والشعور بالعجز والاضطرابات النفسية لدى الفرد المتعطل عن العمل، ومن أهم الآثار الاجتماعية للبطالة انتشار الأمراض والمشكلات الاجتماعية مثل التفكك الأسري والاجتماعي، وضعف الانتماء، والعداء للمجتمع، والتطرف والجريمة، وزيادة معدلات الهجرة إلى خارج البلاد بحثاً عن العمل (غنيمة، 1996).

وبناء على ما سبق يرى الباحث أن البطالة تلعب دوراً رئيساً في التأثير على الفرد وخاصة الأثار النفسية الناتجة عنها، حيث أن الفرد المتعطل يشعر بالإحباط نتيجة عدم مقدرته في تحقيق حاجاته من خلال العمل سواء أكانت مادية أو معنوية، وبالتالي ونتيجة لهذا الاحباط فإنه يشعر بالاغتراب ويميل للتطرف ضد المجتمع الذي ينتمي اليه.

ثانياً: علاقة البطالة بالتطرف والاغتراب:

تعد ظاهرة التطرف من الظواهر الاجتماعية والنفسية الخطيرة على الأفراد في المجتمع، وتظهر نتيجة البطالة والفقر والشعور بالظلم والتهميش، ويعّبر الشباب عن التطرف من خلال الرفض والتمرد والثورة على مجتمعاتهم بكل ما يحتويه من مبادئ وقيم (أبو دوابه، 2012 والبدري، 2014). وأوضح (بريقل، 2014) أن التطرف خاصة عند الشباب يعود لأسباب نفسية واجتماعية واقتصادية وسياسية، مما يجعلهم يعيشون في تناقض مع الواقع وبين طموحاتهم وتطلعاتهم وعدم وضوح المستقبل لديهم خاصة مع عدم توفر فرص العمل المناسبة لهم، وقد بينSmith، 2014)) ان الأشخاص الذي لديهم قابلية وفاعلية للتطرف قد يكونوا أشخاص محبطون بسبب شعورهم بالفجوة بينهم وبين مجتمعهم، وبالتالي الهروب والانخراط مع الجماعات التي تعتبر ملاذاً لهم و توفر لهم الحاجات الطلوبة كتوفير العمل لهم، وأشار (عبد الحميد، 2017) على ان التطرف يزداد عند الأفراد والجماعات الهامشية الذين يروا أن المعايير الاجتماعية والسياسية والاقتصادية تسير ضدهم، حيث أن الفرد العاطل عن العمل يرى أنه انسان مهمش في المجتمع من جميع الجوانب، مما يجعله يرغب في التطرف سواء كان تطرف اجتماعي أو فكري أو سياسي أو ديني. وأوضح Cherly، 2001)) أن الشباب المتعطل عن العمل هم اكثر الفئات عرضة للتطرف والأقل ولاء للوطن، بسبب حرمانهم من العمل الذي يمثل المكانة الاجتماعية لديهم، وبالتالي شعورهم بالإحباط وتفكيرهم بالتطرف والانتقام من

المجتمع. والناظر الى علاقة البطالة بالاغتراب، فيمكن القول أن البطالة ترتبط ارتباط وثيق بالاغتراب وذلك لما تسببه من مشكلات نفسية واجتماعية عميقة لدى الفرد المتعطل عن العمل (بلبكاي، 2016)، حيث يكمن خطر الاغتراب في مشاعر الفرد المغترب الذي تسير ضمن قالب نفسي اجتماعي مرضي من خلال شعوره بالإقصاء والحرمان من الحصول على الوظائف والموارد وعدم المساواة بالثروة والسلطة مما يؤدي إلى الشعور بالعزلة والاغتراب (keizo، 2009)، ومما يزيد من حالة الاغتراب لدى الفرد المتعطل عن العمل حالة اللامساواة المادية والاقتصادية بين طبقات المجتمع المختلفة وعدم توزيع الثروات الاقتصادية وفرص العمل بعدالة واحتكارها بيد فئة معينة (خولة، 2015)، وتؤثر البطالة على الشباب وخاصة خرجي الجامعات، والتي تتمثل في الشعور بالإغتراب والعزلة الاجتماعية والانحراف في السلوك (منصور،2014)، وعليه يمكن القول ان هناك اثر كبير للبطالة في الاغتراب والتطرف لدى الافراد المتعطلين عن العمل، وذلك بسبب المعاناة النفسية والاجتماعية التي تحل بهم بسبب عدم توفر فرص العمل.

ثالثاً: المنطلقات النظرية للدراسة:

حاولت العديد من المداخل والنظريات الاجتماعية تفسير اثر البطالة بالتطرف والاغتراب؛ فقد أشارت نظرية الحرمان النسبي أن حرمان الفرد من العمل وعدم قدرته على تحقيق مكانته الاجتماعية يؤدي الى الإحباط والقلق والتوتر، الأمر الذي ينعكس على شعوره بالاغتراب عن المجتمع الذي يعيش فيه وبالتالي تصبح لديه ميل للتطرف من خلال قيامة بأفعال خارجة عن قيم ومبادئ المجتمع الذي ينتمي اليه (سالم، 2018)، وقد فسرت نظرية اللّامعياريّة "الأنومي" Anomie لعالم الاجتماع إميل دوركايم Durkheim (1858-1917) ، هذه العلاقة من خلال أن الفرد عندما لا تكون لديه القدرة على تحقيق الطموحات والأهداف بسبب عدم وجود وسيلة مشروعة لتحقيق هذه الاهداف والمتمثلة بوجود فرصة العمل بسبب عدم توفيرها له من قبل المجتمع، فإن ذلك من شأنه ان يؤدي به إلى عدم الرضا والإحباط، وبالتالي إلى الشعور بالاغتراب والميل للتطرف ضد المجتمع الذي ينتمي اليه (البداينة،2013). أما نظرية التحليل النفسي للعالم السويدي سيجموند فرويد Froud مؤسّس علم التحليل النفسي، فقد فسرت هذه النظرية العلاقة على أساس دوافع السلوك وتحقيق الحاجات التي يرغب الفرد بإشباعها، وأن الاضطراب يحدث بسبب عدم التوازن بين مكونات الشخصية من خلال ضعف الإنا والأنا الأعلى في التحكم في دوافع الهو، وعندما لا يستطيع الفرد المتعطل عن العمل من إشباع حاجاته بسبب عدم توفر العمل فإن ذلك يؤدي الى الاضطراب في شخصيته، وبالتالي شعوره بالاغتراب وميله نحو التطرف في سلوكه وأفعاله (الوريكات،2013) أما نظرية الضغوط العامة لروبرت أجنيو (Agnew) فقد فسرت ان الفشل في الحصول على فرصة عمل يولد ضغوط لدى الفرد المتعطل عن العمل والتي تؤدي الى خيبة الأمل لديه بسبب الفجوة بين التوقعات (فرصة عمل) والتحصيل الواقعي(البطالة) وبالتالي الشعور بالاغتراب والعزلة والميل الى التطرف.

رابعاً: الدراسات السابقة:

عنيت العديد من الدراسات بموضوع البطالة وآثارها المختلفة، فحاولت هذه الدراسات وضع أطر خاصة يمكن من خلالها إدراك طبيعة العلاقة بين البطالة وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لدى العاطلين عن العمل في المجتمع، ومن أهم هذه الدراسات:

دراسة (الشلول، 2017) والتي هدفت إلى التعرُّف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو البطالة وعلاقتها بالجريمة، اعتمدت الدِّراسة على منهج المسح الاجتماعي بشقيه التحليلي والوصفي، واستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (449) عضو هيئة تدريس من (6) جامعات حكومية في الأردن، وأظهرت نتائج الدِّراسة أنَّ المستوى العام لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية قد جاء بدرجة مرتفعة نحو الأوضاع الاجتماعية والشخصية والنفسية والأسرية للعاطلين عن العمل وعلاقتها بارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني، وبينت النتائج ان أهم العوامل المؤدية للفقر والبطالة في المجتمع الأردني هي انتشار الفساد وما يتضمنه من مظاهر سلبية في المجتمع، مثل: المحسوبية، والواسطة، وعدم الاعتماد على المعايير الموضوعية في التعيين في الوظائف، بالإضافة إلى غلاء المعيشة، وضعف دور الدولة في حل مشكلة البطالة في المجتمع الأردني.

وتأتي دراسة دافيدوف (Davydov، 2015) والتي هدفت إلى التعرف على أسباب التطرف لدى الشباب وطرق الحد منها من خلال الاعتماد على المؤسسات التربوية، وتكونت عينة الدراسة من (70) خبيراً في مجال مكافحة التطرف، وتوصلت الدراسة إلى أن الجانب الاقتصادي المتمثل في البطالة وانخفاض مستوى دخل الأسرة من اهم اسباب التطرف بالإضافة الى التساهل وانخفاض الوعي في تنشئة الأطفال داخل الأسرة، وتدني ثقافة التسامح في المجتمع.

أما دراسة(سكران ,2014) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي لدى المراهقين والمراهقات المكفوفين من خلال أبعاد الاغتراب (العزلة الاجتماعية، اللامعنى، العجز، اللامعيارية، التمرد)، تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة من الطلاب المكفوفين بمدارس النور للمكفوفين بكفر الشيخ في مصر والذين تتراوح أعمارهم بين (15-18) سنة، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي الشامل، وأداة البحث كانت المقابلة ، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطيه داله احصائياً عند (0.01) بين الكفاءة الاجتماعية والاغتراب من خلال ابعاده (العجز،العزلة الاجتماعية، التمرد، اللامعنى، اللامعيارية)، فكلما قلت الكفاءة الاجتماعية للمكفوفين زاد الشعور بالاغتراب لديهم، وكلما زادت الكفاءة الاجتماعية لديهم قل شعورهم بالاغتراب.

وهدفت دراسة فلورز (Flowers، 2014) الى معرفة العلاقة بين معدلات مشاركة الشباب في قوة العمل المحلية للشباب الذين تقع أعمارهم بين(15-24) سنة ومستوى مشاركتهم في الأنشطة الإرهابية في عدد من الدول الأوروبية، وبهدف تحديد فيما إذا كان تخفيض المشاركة في قوة العمل يرتبط في عدد الأنشطة الإرهابية، تم استخدام مستوى ترتيب الدولة في سلم معدلات البطالة للشباب للفترة ما بين (2000-2013)، وقد بينت نتائج هذه الدِّراسة وجود علاقة متوسطة بين معدلات البطالة للشباب ومشاركتهم في قوة العمل والإرهاب.

وتأتي دراسة خان وآخرون (Khan et al، 2012) والتي هدفت الى معرفة اهم عوامل واسباب التطرف وآثارها على الشباب من خلال دراسة القضايا المهمة مثل الحالة الاقتصادية والسياسية والأمنية والخدماتية داخل وخارج الباكستان، والعوامل التي تدفع الشباب إلى

التطرف، تكونت عينة الدراسة من (150) شخصاً مختلفاُ (معلم، امام، شخصية اجتماعية، طالب، رجل المحال) وتم تطوير الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب التطرف ذات طبيعة اقتصادية وسياسية واجتماعية وأيدولوجية، وأن البطالة وغياب العدالة الاجتماعية والفساد ونقص الخدمات الضرورية وضعف الأخلاق والقيم والمعايير الاجتماعية تؤدي الى زيادة الاضطرابات الاجتماعية وانعدام الأمن وبالتالي توجه الشباب نحو التطرف .

اما دراسة بلر (Pillar، 2011) فقد هدفت الى محاولة الربط بين الاغتراب والتمرد في العالم العربي، وبينت الدراسة أن الدول العربية فيها انظمة اقتصادية مخيبة لآمال شعوبها، وأقل ديمقراطية وهذا من شأنه أن يؤدي إلى الشعور بالإحباط بسبب ندرة الفرص المتاحة للشباب وانتشار البطالة بينهم، وتدني مستوى المعيشة، الأمر الذي يؤدي إلى الشعور بالاغتراب والعجز وهذا يفسر وجود التمرد متمثلاً بالاعتصامات والثورات في المجتمعات العربية وخاصة من قبل الشباب المتعطل عن العمل.

اما دراسة (حمام ، 2010) فقد حاولت الكشف عن الاثار النفسية للبطالة لدى خريجات الجامعة المتعطلات عن العمل في المملكة العربية السعودية، وهدفت ايضاً الى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات ، تكونت عينة الدراسة من (405) خريجة جامعية منهن (223) عاملة و (182) غير عاملة، استخدمت الباحثة الاستبانة لجمع البيانات ومقياس الاغتراب النفسي واختبار تقدير الذات ، توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات ، وان الخريجات المتعطلات عن العمل يعانين من الاغتراب النفسي وانخفاض مستوى تقدير الذات.

كما أجرى البداينة (Al-badayneh، 2009)، دراسة بعنوان "التنمية البشرية والسلام والفساد والإرهاب في العالم العربي"، وهدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين التنمية البشرية والسلام والفساد والبطالة وحوادث الإرهاب في العالم العربي خلال الفترة ما بين (1970- 2007)، واعتمدت الدراسة على البيانات الدولية والمحلية عن مؤشرات التنمية والفساد والبطالة وحالات الإرهاب في الدول العربية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الحوادث الإرهابية والبطالة لدى الشباب العربي، وأن حوادث الإرهاب تختلف وفقاً لمؤشر التنمية البشرية.

اما دراسة ديلفابرو واخرون (Delfabbro & et al، 2006) والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين الاغتراب وبعض المتغيرات النفسية كالتمرد وتقدير الذات والتوافق النفسي بين طلاب المدارس الثانوية في استراليا، تكونت عينة الدراسة من (1284) طلباً وطالبة، تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، واستخدم مقياس اختبار التمرد واختبار تقدير الذات واختبار الاغتراب ومقياس التوافق النفسي، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها انتشار ظاهرة الاغتراب الاجتماعي والنفسي لدى الطلاب والذي انعكس على ارتفاع التمرد لديهم من خلال القيام بسلوكيات منحرفة مثل تعاطي المخدرات وكذلك تدني مستوى التوافق النفسي وتقدير الذات لديهم.

وأجرى (زيدان، 2001) دراسة هدفت الى محاولة الكشف عن العلاقة بين البطالة والولاء للوطن والتطرف بين خريجي الجامعات المصرية، تكونت عينة الدراسة من (480) من خريجي الجامعات المصرية والملتحقين بنظام الدبلوم العام في التربية في جامعة المنصورة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات ومقياس الولاء للوطن ومقياس التطرف(الديني،

الفكري، الاجتماعي، السياسي) وتوصلت الدراسة الى أن خريجو الجامعة المتعطلين عن العمل من الذكور والإناث اكثر تطرفاً واقل ولاءً للوطن من العاملين، وبينت الدراسة عدم وجود تأثير للتخصص الدراسي على التطرف او الولاء للوطن لدى الخريجين من الجامعات المصرية.

ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، وجود اهتمام من قبل الباحثين بدراسة البطالة وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية لدى المتعطلين عن العمل، وقد تبين وجود نقص في الأبحاث والدراسات في مجال المتغيرات التي تضمنتها الدراسة الحالية، وقد شكل ذلك حافزاً قوياً لإنجاز الدراسة الحالية.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها هدفت بشكل رئيس الى التعرف على أثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل إلى التطرف لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني- من وجهة نظرهم ، لذا تعد الدراسة الحالية من الدراسات الرائدة والأولى التي أجريت على المستوى المحلي – على حد علم الباحث-.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، حيث تم استخدام هذا المنهج للحصول على البيانات الميدانية من عينة الدراسة المستهدفة، وتحليلها باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي. وتضمنت منهجية الدراسة الاعتماد على المصادر المكتبية للحصول على الأدبيات المرجعية والدراسات السابقة لبناء الإطار النظري للدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة المستهدف من الافراد العاطلين عن العمل في المجتمع الأردني من المتقدمين بطلبات تشغيل لمكاتب العمل من محافظات "اربد، البلقاء، الكرك" للفترة (2015-2019) والتي تمثل الأقاليم الجغرافية الثلاث للملكة الأردنية الهاشمية(الشمال والوسط والجنوب) والبالغ عددهم الإجمالي نحو (29500) متقدم ومتقدمة، موزعين بواقع (17193) من إقليم الشمال (محافظة إربد)، و (6490) من إقليم الوسط (محافظة البلقاء)، و (5105) من إقليم الجنوب (محافظة الكرك) (وزارة العمل، 2020).

عينة الدراسة: نظرًا لضخامة مجتمع الدراسة المستهدف وتباعده مكانياً فقد تم تطبيق أداة الدراسة الكترونيا وذلك عبر نشرها على الموقع الالكترونية على عينة مكونة 1100 مبحوث، والذين تم اختيارهم عشوائيا بأسلوب العينة المنتظمة حسب الكشوف الإلكترونية المتوفرة في مكاتب العمل المستهدفة، والتي تتضمن معلومات كاملة عن المتقدمين من حيث الأسماء وأرقام الهواتف والبريد الالكتروني. وبعد إجراء عملية التطبيق التي استمرت لمدة أربع أسابيع تم جمع الردود الإلكترونية التي بلغ عددها الاجمالي نحو (1056) رد إلكتروني، والتي تم تنظيمها في ملف بيانات ضمن تطبيقات Google Drive، وبعد مراجعة البيانات تم حذف (49) منها غير مكتملة للبيانات المطلوبة، وبذلك يكون عدد أفراد عينة الدراسة نحو (1007) مبحوث، تمثل ما نسبته 3.413 % من مجتمع الدراسة المستهدف.

والجدول (1) يوضح الخصائص النوعية لأفراد عينة الدراسة.

جدول (1): الخصائص الشخصية والنوعية لأفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
النوع الاجتماعي	ذكر	551	54.72
	أنثى	456	45.28
	المجموع	1007	100
المؤهل العلمي	ثانوية عامة وأقل	303	30.09
	دبلوم متوسط	167	16.58
	بكالوريوس	423	42.01
	دراسات عليا	114	11.32
	المجموع	1007	100.00
عدد سنوات التعطل عن العمل	أقل من سنة	242	24.03
	سنة – أقل من 3	473	46.97
	3 – إلى 5 سنوات	292	29.00
	المجموع	1007	100.00

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة المقياس كأداة للدراسة، باعتباره أكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، وقد تم الاعتماد على الأسس العلمية لبناء المقياس وإخضاعه لاختبارات الصدق والثبات وفقاً للخطوات الإجرائية التالية:

بناء أداة الدراسة: تم بناء مقياس الدراسة انطلاقا من موضوع الدراسة وأهدافها، بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وذات الصلة بموضوعها مثل دراسة (السكران، 2014) و (زيدان ، 2001)، بالإضافة إلى الاستفادة من آراء المختصين في موضوعها، **وتكون مقياس الدراسة من الأجزاء الرئيسة التالية:**

الجزء الأول: البيانات الأولية وتشمل البيانات الشخصية والنوعية لعينة الدراسة والتي تشمل متغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، مكان الإقامة، الدخل الشهري، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات التعطل عن العمل).

الجزء الثاني: ويشمل على (46) فقرة لقياس أثر البطالة في الشعور بالاغتراب لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني ويشمل هذا الجزء الأبعاد الفرعية التالية:

1- **البُعد الأول**: ويتعلق البُعد بقياس " أثر البطالة في الشعور بالعجز لدى العاطلين عن العمل"، والذي يتضمن مدى شعور العاطلين عن العمل بالاستسلام وعدم القدرة على

تحمل المسؤولية واتخاذ القرار في الاحداث الاجتماعية، واشتمل هذا البُعد على (20 فقرات).

2- **البُعد الثاني:** ويتعلق بقياس "أثر البطالة في الشعور باللاهدف لدى العاطلين عن العمل" والذي يتضمن مدى شعور العاطلين عن العمل بأن الحياة لا معنى لها، والشعور بعدم وجود هدف واضح يمكن تحقيقه، واشتمل هذا البُعد على (9 فقرات).

3- **البُعد الثالث:** ويتعلق بقياس "أثر البطالة في الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل" والذي يتضمن مدى شعور العاطلين بالوحدة والانسحاب من المجتمع وعدم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين، واشتمل هذا البُعد على (9 فقرات).

4- **البُعد الرابع:** ويتعلق بقياس "أثر البطالة في الشعور باللامعيارية لدى العاطلين عن العمل" والذي يتضمن مدى شعور العاطلين عن العمل بالتعارض بين الأهداف والطموحات وبين الواقع وعدم التمسك بقيم ومعايير المجتمع في تحقيق الاهداف، واشتمل هذا البُعد على (9 فقرات).

5- **البُعد الخامس**: ويتعلق بقياس "أثر البطالة في الشعور بالتمرد لدى العاطلين عن العمل" والذي يتضمن مدى شعور العاطلين عن العمل الإحساس بالسخط والرفض والعداء وعدم احترام التقاليد والأعراف في المجتمع، واشتمل هذا البُعد على (9 فقرات).

الجزء الثالث: ويشمل على (24) فقرة لقياس أثر البطالة في الميل الى التطرف لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني ويشمل هذا الجزء الاشكال الفرعية التالية:

1- **الشكل الأول:** ويتعلق بقياس " أثر البطالة بالتطرف الفكري"، والذي يتضمن مدى تعصب المتعطلين عن العمل لفكرة معينة غير قابلة للنقاش، واشتمل هذا الشكل على (7 فقرات).

2- **الشكل الثاني:** ويتعلق بقياس "أثر البطالة بالتطرف الاجتماعي"، والذي يتضمن الموقف الرافض لأعراف وتقاليد وقيم ومبادئ المجتمع من قبل المتعطلين عن العمل، واشتمل هذا الشكل على (5 فقرات).

3- **الشكل الثالث:** ويتعلق بقياس "أثر البطالة بالتطرف السياسي"، والذي يتضمن اتخاذ مواقف متشددة نحو الموضوعات السياسية من قبل المتعطلين عن العمل، واشتمل هذا الشكل على (6 فقرات).

4- **الشكل الرابع:** ويتعلق بقياس " أثر البطالة بالتطرف الديني"، والذي يتضمن اتخاذ مواقف متشددة نحو الموضوعات الدينية من قبل المتعطلين عن العمل و المغالاة والتشدد وتجاوز حد الاعتدال في الدين واشتمل هذا البُعد على (6 فقرات).

صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق الأداة:

الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري تم عرض مقياس الدراسة بصورته الأولية على (9) من المحكمين من أعضاء الهيئات التدريسية من المتخصصين من الجامعات المختلفة، وذلك لتحديد مدى شمولية فقرات أداة الدراسة، وتحديد مدى صلاحية الفقرات، ومدى ملاءمتها للتطبيق، واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون، قام

الباحث بإجراء التعديلات المطلوب على أداة الدراسة، والتي اتفق عليها 80% من المحكمين، حيث تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وإجراء حذف لبعضها، وإضافة بعض الفقرات الجديدة.

صدق البناء: للتحقق من صدق أداة الدراسة تم تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية التي تكونت من 35 متعطل من العمل، والذين تم تطبيق أداة الدراسة عليهم ورقيا من المتواجدين في مكاتب العمل ضمن مجتمع الدراسة، وقد تم الطلب منهم الإجابة على فقرات المقياس، وبعد استعادتها تم التحقق من صدق البناء وذلك بحساب معامل الارتباط Pearson بين الفقرات في كل مجال والدرجة الكلية له.

وقد أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين متوسط درجات كل فقرة من فقرات أبعاد أثر البطالة في الشعور بالاغتراب لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني مع المتوسط العام لفقرات الأبعاد قد تراوحت بين (0.45 و0.67)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). كما أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين فقرات أبعاد الجزء الثاني من أداة الدراسة والمتعلق بقياس أثر البطالة في الميل للتطرف لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني والدرجة الكلية له قد تراوحت بين (0.57 و0.74)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). مما يؤكد تحقق الصدق البنائي لأداة الدراسة، ويدل على أهمية كل فقرة من فقرات أداة الدراسة، ويشير إلى ثبات النتائج.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من الثبات لأداة الدراسة استخدمت طريقة الاتساق الداخلي بين فقرات مجالات أداة الدراسة، حيث تعتمد هذه الطريقة على حساب معاملات الثبات باستخدام المعادلات الإحصائية المناسبة، ومن أكثر المقاييس المستخدمة لقياس الثبات معامل كرونباخ الفا (Cronbach Alpha "a")، وبعد تطبيق هذا الاختبار على عينة الدراسة الاستطلاعية جاءت قيمة معاملات الثبات لفقرات أداة الدراسة بالشكل التالي:

ثبات أبعاد الجزء الثاني من أداة الدراسة:

يوضح الجدول (2) قيم معامل كرونباخ الفا (Cronbach Alpha "a") لأبعاد الجزء الثاني من أداة الدراسة والمتعلق بقياس أثر البطالة في الشعور بالاغتراب لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني والدرجة الكلية، وكما هو مبين في الجدول (2)

جدول (2):معامل الثبات (كرونباخ الفا) لأبعاد أداة الدراسة المتعلقة بقياس أثر البطالة في الشعور بالاغتراب لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني وللأداة ككل

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
العجز	10	**0.824**
اللاهدف	9	**0.725**
العزلة الاجتماعية	9	**0.735**
اللامعيارية	9	**0.775**
التمرد	9	**0.752**
الأبعاد ككل	46	**0.905**

يتضح من نتائج حساب ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha "a") في الجدول (2) أن أبعاد الدراسة قد حققت درجة مرتفعة من الثبات، فقد بلغ معامل الثبات الكلي لها 0.905 ، وبينت النتائج تمتع أداة الدراسة بكافة أبعادها بدرجة مرتفعة من الثبات، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.725 -0.824) .

ثبات أبعاد الجزء الثالث من أداة الدراسة:

يوضح الجدول (3) قيم معامل كرونباخ الفا (Cronbach Alpha "a") لأبعاد الجزء الثالث من أداة الدراسة والمتعلق بقياس أثر البطالة في الميل للتطرف لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني والدرجة الكلية، وكما هو مبين في الجدول (3) .

جدول رقم (3): معامل الثبات (كرونباخ الفا) لأبعاد أداة الدراسة المتعلقة بقياس أثر البطالة في الميل إلى التطرف لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني وللأداة ككل

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
التطرف الفكري	7	**0.789**
التطرف الاجتماعي	5	**0.706**
التطرف السياسي	6	**0.744**
التطرف الديني	6	**0.763**
الأبعاد ككل	24	**0.885**

يتضح من نتائج حساب ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha "a") في الجدول (3) أن أبعاد الدراسة قد حققت درجة مرتفعة من الثبات، فقد بلغ معامل الثبات الكلي لها 0.885، وبينت النتائج تمتع أداة الدراسة بكافة أبعادها بدرجة مرتفعة من الثبات، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.706 -0.789). وبناءً على ما تقدم من نتائج الصدق والثبات وصدق المحكمين يتضح أن الأداة المستخدمة في الدراسة لجمع بياناتها الميدانية تتمتع بإمكانية تطبيقها والاعتماد عليها والوثوق من النتائج التي ستسفر عنها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم تصنيف إجابات فقرات محاور الدراسة في الجزء الثاني والثالث من أداة الدراسة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي (Likert) وحدد بخمس إجابات حسب أوزانها رقمياً وحسب درجة الموافقة، وعلى النحو التالي:

المستوى	الدرجة
(موافق بشدة)	(5 درجات).
(موافق)	(4 درجات).
(محايد)	(3 درجات).
(غير موافق)	(درجتان).
(غير موافق بشدة)	(درجة واحدة).

وتم الاعتماد على المقياس التالي لتحديد مستوى إجابات عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل للتطرف في ضوء أبعاد الاغتراب وأشكال التطرف الأكثر تأثيراً لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني: حيث يكون المستوى منخفضاً للمتوسطات الحسابية للاستجابات ضمن الفترة (1-2.33)، ويكون المستوى متوسطاً ضمن الفترة (2.34-3.67)، ويكون المستوى مرتفعاً ضمن الفترة (3.68-5.00).

وقد تم معالجة جميع فقرات أداة الدراسة السلبية والإيجابية للحصول على نسق واحد لمستوى الإجابة وذلك بعكس المقياس للفقرات السالبة، وعالجت الدراسة البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية إحصائيا، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، حيث تم ترميز متغيرات الدراسة بطريقة واضحة، ثم إدخال البيانات إلى البرنامج.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

1) مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية. ولمعرفة المتوسطات الحسابية، والمتوسط الحسابي العام للبُعد، لمعرفة مستوى إجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات أبعاد أداة الدراسة، وتم حساب الانحرافات المعيارية لتحديد الاتساق في مستوى الإجابة.
2) استخدام اختبار ت (One Sample t-test) لتحديد معنوية الفروق بين المتوسطات والوسط الحسابي الفرضي.
3) استخدام اختبار ت (Independent Sample t-test) للعينات المستقلة لتحديد معنوية الفروق بين المتوسطات.
4) استخدام تحليل اختبار تحليل التباين (ANOVA)، لتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات حسب المتغيرات المصنفة إلى ثلاث مجموعات أو أكثر.
5) أما في الجانب الإحصائي لاستخراج المقارنات البعدية فقد تم الاعتماد على اختبار شافييهScheffe للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة:

تضمن هذا الجزء من الدراسة الإجابة عن الأسئلة وفقاً لما أظهرته النتائج الإحصائية الوصفية والتحليلية التي توصلت إليها الدراسة وذلك بعد تطبيق أداة الدراسة، وبالشكل الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أثر البطالة في الشعور بالاغتراب في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لإجابات عينة الدراسة على أبعاد المقياس الأول من أداة الدراسة الرئيسة والمتعلق بقياس أثر البطالة في الشعور بالاغتراب لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني ، علماً بأن المقياس قد تضمن على (46) فقرة، موزعة على (5) أبعاد رئيسة، وهي: بُعد " العجز" وتضمن هذا البُعد على (10) فقرات، بُعد "اللاهدف" وتضمن هذا البُعد على (9) فقرات ، بُعد " العزلة الاجتماعية " وتضمن هذا البُعد على (9) فقرات، وبُعد "اللامعيارية" وتضمن هذا البُعد على (9) فقرات، وبُعد "التمرد" وتضمن هذا البُعد على (9) فقرات، والجدول (4) يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" لإجابات عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الشعور بالاغتراب في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني

رقم البُعد	الأبعاد	الإحصاءات الوصفية				الاختبار الاحصائي			
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	قيمة اختبار (ت)	الدلالة الاحصائية	الفرق عن الوسط الفرضي	النتيجة
1	العجز	3.462	0.97	4	متوسط	11.15	0.00	0.462	دالة
2	اللاهدف	3.822	0.94	2	مرتفع	23.60	0.00	0.822	دالة
3	العُزلة الاجتماعية	3.746	0.94	3	مرتفع	21.07	0.00	0.746	دالة
4	اللامعيارية	4.250	0.77	1	مرتفع	46.87	0.00	1.250	دالة
5	التمرد	3.246	1.04	5	متوسط	3.86	0.00	0.246	دالة
-	المستوى الكلي	3.705	0.75	-	مرتفع	24.84	0.00	0.705	دالة

يتضح من النتائج في الجدول (4) أن المستوى العام لأثر البطالة في الشعور بالاغتراب في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم قد جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المستوى العام لإجابات عينة الدراسة (3.705) ، بانحراف معياري (0.75)، أما على مستوى الإجابة على الأبعاد الفرعية، فيظهر أن البُعد الخاص بقياس أثر البطالة في اللامعيارية قد حقق الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لإجابات عينة الدراسة على هذا البُعد (4.249) بانحراف معياري (0.77) وبمستوى مرتفع، وجاء في الترتيب الثاني بُعد بقياس أثر البطالة في اللاهدف وبلغ الوسط

الحسابي لإجابات عينة الدراسة على هذا البُعد (3.8218) بانحراف معياري (0.94) وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الثالث البُعد الخاص بقياس أثر البطالة في العزلة الاجتماعية وبلغ الوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على هذا البعد (3.7458) بانحراف معياري (0.94) وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الرابع وقبل الأخير البُعد الخاص بقياس أثر البطالة في العجز وبلغ الوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على هذا البعد (3.4618) بانحراف معياري (0.97) وبمستوى متوسط، وفي الترتيب الخامس والأخير البُعد الخاص بقياس أثر البطالة في التمرد وبلغ الوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على هذا البعد (3.2458) بانحراف معياري (1.04) وبمستوى متوسط ومن الملاحظ أن مستوى الإجابة على الأبعاد قد حققت مستوى مرتفع ومتوسط، ولم يحقق أي بُعد مستوى منخفض. كما يتضح من النتائج في الجدول (6) ومن متابعة قيم اختبار "ت" وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لأثر البطالة في الشعور بالاغتراب في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (24.84) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، كما يتضح وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأثر البطالة في الشعور بالعجز واللاهدف والعزلة الاجتماعية والتمرد لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني، حيث بلغت قيم "ت" المحسوبة (11.15) و (23.60) و (21.07) و (46.87) و (3.86) على الترتيب، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، مما يؤكد معنوية الأثر الإحصائي لأثر البطالة في الشعور بالعجز واللاهدف والعزلة الاجتماعية واللامعيارية والتمرد لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما أثر البطالة في الميل الى التطرف في ضوء أشكاله المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لإجابات عينة الدراسة على أبعاد المقياس الثاني من أداة الدراسة الرئيسة والمتعلق بقياس أثر البطالة في الميل الى التطرف في ضوء أشكاله الأكثر تأثيراً لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني، علماً بأن المقياس قد تضمنت على (24) فقرة، موزعة على (4) اشكال رئيسية، وهي: شكل "التطرف الفكري" وتضمن هذا الشكل على (7) فقرات، شكل "التطرف الاجتماعي" وتضمن هذا الشكل على (5) فقرات ، شكل " التطرف السياسي " وتضمن هذا الشكل على (6) فقرات، وأخيراً شكل "التطرف الديني" وتضمن هذا البُعد على (6) فقرات، والجدول (5) يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" لإجابات عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الميل الى التطرف في ضوء أشكاله الأكثر تأثيراً لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني

رقم البُعد	الأشكال	الإحصاءات الوصفية				الاختبار الاحصائي			
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	قيمة اختبار (ت)	الدلالة الاحصائية	الفرق عن الوسط الفرضي	النتيجة
1	التطرف الفكري	3.227	0.98	3	متوسط	7.36	0.00	0.227	دالة
2	التطرف الاجتماعي	3.281	1.01	2	متوسط	8.95	0.00	0.521	دالة
3	التطرف السياسي	3.521	0.86	1	متوسط	19.24	0.00	0.281	دالة
4	التطرف الديني	3.092	0.91	4	متوسط	1.36	0.54	0.092	غير دالة
-	الكلي	3.297	0.79	-	متوسط	11.94	0.00	0.297	دالة

يتضح من النتائج في الجدول (5) أن المستوى العام لأثر البطالة في الميل الى التطرف في ضوء أشكاله الأكثر تأثيراً لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم قد جاءت بمستوى متوسط، حيث بلغ المستوى العام لإجابات عينة الدراسة (3.297) ، بانحراف معياري (0.79)، أما على مستوى الإجابة على الأبعاد الفرعية، فيظهر أن البُعد الخاص بقياس أثر البطالة في التطرف السياسي لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني قد حقق الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لإجابات عينة الدراسة على هذا الشكل (3.521) بانحراف معياري (0.86) وبمستوى متوسط، وجاء في الترتيب الثاني بُعد أثر البطالة في التطرف الاجتماعي وبلغ الوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على هذا الشكل (3.281) بانحراف معياري (1.01) وبمستوى متوسط، وفي الترتيب الثالث وقبل الأخير الشكل الخاص بقياس أثر البطالة في التطرف الفكري وبلغ الوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على هذا الشكل (3.227) بانحراف معياري (0.98) وبمستوى متوسط، وفي الترتيب الرابع والأخير الشكل الخاص بقياس أثر البطالة في بالتطرف الديني وبلغ الوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على هذا الشكل (3.092) بانحراف معياري (0.91) وبمستوى متوسط، ومن الملاحظ أن مستوى الإجابة على الأبعاد قد حققت مستوى متوسط، ولم يحقق أي بُعد مستوى منخفض أو مرتفع. كما يتضح من النتائج في الجدول (5) ومن متابعة قيم اختبار "ت" وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لأثر البطالة في الميل الى التطرف في ضوء أشكاله الأكثر تأثيراً لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (11,94) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، كما يتضح وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأثر البطالة في التطرف الفكري، والتطرف الاجتماعي، والتطرف السياسي لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني، حيث بلغت قيم "ت" المحسوبة (7.36) و (8.95) و (19.24) على

الترتيب، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، مما يؤكد معنوية الأثر الإحصائي لأثر البطالة في التطرف الفكري، والتطرف الاجتماعي، والتطرف السياسي لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني. بينما أظهرت النتائج عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأثر البطالة في التطرف الديني لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (1.36)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو أثر البطالة في الشعور بالاغتراب في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم والتي تعزى لاختلاف خصائصهم النوعية والأسرية؟

وللإجابة عن هذا السؤال وللتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة من المتعطلين عن العمل باختلاف متغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، عدد سنوات التعطل عن العمل) وبالشكل التالي:

أولاً: الفروق بين متوسط إجابات عينة الدراسة من باختلاف متغير النوع الاجتماعي.

وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الشعور بالاغتراب في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني والتي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، تم إجراء اختبار ت (T.test) للعينات المستقلة، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (6): اختبار (**T.test**) لاختبار دلالة الفروق في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الشعور بالاغتراب في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني والتي تعزى لاختلاف متغير النوع الاجتماعي

المقياس	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة T	الدلالة الإحصائية
أثر البطالة في الشعور بالاغتراب في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني	ذكر	**3.792**	**0.67**	1005	**3.37***	**0.00**
	أنثى	**3.633**	**0.79**			

يتضح من النتائج في الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الشعور بالاغتراب في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني باختلاف متغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (3.37) وهي قيمة داله إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح عينة الدراسة من الذكور الذين بلغ متوسط إجاباتهم (3.792) مقابل (3.663) للإناث.

ثانياً: الفروق بين متوسط إجابات عينة الدراسة باختلاف متغير المؤهل العلمي.

وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الشعور بالاغتراب في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل

في المجتمع الأردني والتي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (F.test)، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (7): تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في متوسط إجابات عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الشعور بالاغتراب في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني والتي تعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
ثانوية عامة وأقل	4.033	بين المجموعات	31.71	3	10.57	*19.9	0.00
دبلوم متوسط	3.722	خلال المجموعات	532.01	1003	0.53		
بكالوريوس	3.568	المجموع	563.72	1006			
دراسات عليا	3.723						

*داله إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من النتائج في الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الشعور بالاغتراب في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني باختلاف متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (19.90) وهي قيمة داله إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ولتحديد الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار شافييه Scheffe للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، والجدول (8) يبين تلك النتائج

جدول (8): نتائج اختبار شافييه **Scheffe** للمقارنات البعدية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة أثر البطالة في الشعور بالاغتراب في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن باختلاف متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	الوسط الحسابي	ثانوية وأقل	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوية عامة فأقل	4.033	-	0.311	0.465*	0.310
دبلوم متوسط	3.722			0.154	-0.002
بكالوريوس	3.568	-			-0.155
دراسات عليا	3.723	-			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من نتائج التحليل في الجدول (8) أن الفروق بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الشعور بالاغتراب في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني باختلاف متغير المؤهل العلمي لصالح الأفراد من المستوى التعليمي "ثانوية عامة وأقل" والذين كان المتوسط الحسابي لإجاباتهم (4.033) ، بلغ الفرق الأعلى بين المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة (0.465) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.05).

ثالثاً: الفروق بين متوسط إجابات عينة الدراسة باختلاف متغير عدد سنوات التعطل عن العمل.

وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الشعور بالاغتراب في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني والتي تعزى لمتغير عدد سنوات التعطل عن العمل، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (F.test)، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (9): تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في متوسط إجابات عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الشعور بالاغتراب في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل والتي تعزى لاختلاف متغير عدد سنوات التعطل عن العمل

عدد سنوات التعطل	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
أقل من سنة	**3.344**	بين المجموعات	**42.01**	**2**	**21.0**	**40.36***	**0.00**
سنة-اقل من 3	**3.835**	خلال المجموعات	**520.9**	**1004**	**0.52**		
3-5 سنوات	**3.808**	المجموع	**562.9**	**1006**			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من النتائج في الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الشعور بالاغتراب في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني باختلاف متغير عدد سنوات التعطل عن العمل، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (40.36) وهي قيمة داله إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ولتحديد الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار شافييه Scheffe للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، والجدول (10) يبين تلك النتائج

جدول (10): نتائج اختبار شافييه **Scheffe** للمقارنات البعدية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة نحو أثر البطالة في الشعور بالاغتراب في ضوء أبعاده المؤثرة باختلاف متغير عدد سنوات التعطل

عدد سنوات التعطل عن العمل	الوسط الحسابي	أقل من سنة	سنة – أقل من 3	3 – إلى 5 سنوات
أقل من سنة	**3.344**	-	***0.491**	***0.464**
سنة – أقل من 3	**3.835**	-		0.027
3 – 5 سنوات	**3.808**	-		

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من نتائج التحليل في الجدول (10) أن الفروق بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الشعور بالاغتراب في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني باختلاف متغير عدد سنوات التعطل عن العمل لصالح عينة الدراسة من المتعطلين عن العمل ضمن الفترة (3 – إلى 5) سنوات والذين كان المتوسط الحسابي لإجاباتهم (3.808)، وبلغ الفرق الأعلى بين المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة (0.491) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.05).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو أثر البطالة في الميل الى التطرف في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم والتي تعزى لاختلاف خصائصهم النوعية والأسرية؟

وللإجابة عن هذا السؤال وللتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة من المتعطلين عن العمل باختلاف متغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، عدد سنوات التعطل عن العمل) وبالشكل التالي:

أولاً: الفروق بين متوسط إجابات عينة الدراسة من باختلاف متغير النوع الاجتماعي.

وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الميل الى التطرف في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني والتي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، تم إجراء اختبار ت (T.test) للعينات المستقلة، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (11): اختبار (**T.test**) لاختبار دلالة الفروق في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الميل الى التطرف في ضوء اشكالة المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني والتي تعزى لاختلاف متغير النوع الاجتماعي

المقياس	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة T	الدلالة الإحصائية
أثر البطالة في الميل الى التطرف في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني	ذكر	3.431	0.6775	1005	**4.89***	**0.00**
	أنثى	3.188	0.81			

يتضح من النتائج في الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الميل الى التطرف في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني باختلاف متغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (4.89) وهي قيمة داله إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح عينة الدراسة من الذكور الذين بلغ متوسط إجاباتهم (3.431) مقابل (3.188) للإناث.

ثالثاً: الفروق بين متوسط إجابات عينة الدراسة باختلاف متغير المؤهل العلمي.

وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الميل الى التطرف في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني والتي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (F.test)، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (12): تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في متوسط إجابات عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الميل الى التطرف في ضوء أشكالة المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني والتي تعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
ثانوية عامة فأقل	**3.612**	بين المجموعات	**37.40**	**3**	**12.47**	**21.12***	**0.00**
دبلوم متوسط	**3.409**	خلال المجموعات	**592.12**	**1003**	**0.59**		
بكالوريوس	**3.369**	المجموع	**629.52**	**1006**			
دراسات عليا	**3.128**						

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من النتائج في الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الميل الى التطرف في ضوء أشكالة المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني باختلاف متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (21.12) وهي قيمة داله إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ولتحديد الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار شافييه Scheffe للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، والجدول (13) يبين تلك النتائج

جدول (13): نتائج اختبار شافييه **Scheffe** للمقارنات البعدية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة أثر البطالة في الميل الى التطرف في ضوء أشكالة المؤثرة لدى المتعطلين عن باختلاف متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	الوسط الحسابي	ثانوية وأقل	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوية عامة فأقل	**3.612**	-	0.203	0.243	***0.484**
دبلوم متوسط	**3.409**			0.040	-0.281
بكالوريوس	**3.369**	-			-0.241
دراسات عليا	**3.128**	-			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من نتائج التحليل في الجدول (13) أن الفروق بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الميل الى التطرف في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني باختلاف متغير المؤهل العلمي لصالح الأفراد من المستوى التعليمي "ثانوية عامة وأقل" والذين كان المتوسط الحسابي لإجاباتهم (3.612)، بلغ الفرق الأعلى بين المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة (0.484) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.05).

خامساً: الفروق بين متوسط إجابات عينة الدراسة باختلاف متغير عدد سنوات التعطل عن العمل.

وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الميل الى التطرف في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني والتي تعزى لمتغير عدد سنوات التعطل عن العمل، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (F.test)، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (14): تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في متوسط إجابات عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الميل الى التطرف في ضوء أشكالة المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني والتي تعزى لاختلاف متغير عدد سنوات التعطل عن العمل

عدد سنوات التعطل	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
أقل من سنة	**3.071**	بين المجموعات	**15.86**	**2**	**7.93**	**12.94***	**0.00**
سنة- اقل من 3	**3.375**	خلال المجموعات	**613.5**	**1004**	**0.611**		
3 -5 سنوات	**3.744**	المجموع	**629.52**	**1006**			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من النتائج في الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الميل للتطرف في ضوء أشكالة المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني باختلاف متغير عدد سنوات التعطل عن العمل، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (12.94) وهي قيمة داله إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ولتحديد الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار شافييه Scheffe للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، والجدول (15) يبين تلك النتائج

جدول (15): نتائج اختبار شافييه **Scheffe** للمقارنات البعدية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة نحو أثر البطالة في الميل الى التطرف في ضوء أشكاله المؤثرة لدى المتعطلين عن باختلاف متغير عدد سنوات التعطل

عدد سنوات التعطل عن العمل	الوسط الحسابي	أقل من سنة	سنة – أقل من 3	3 – إلى 5 سنوات
أقل من سنة	**3.071**	-	***0.304**	***0.672**
سنة – أقل من 3	**3.375**	-		0.368
3 – 5 سنوات	**3.744**	-		

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من نتائج التحليل في الجدول (15) أن الفروق بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الميل الى التطرف في ضوء أشكاله المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني باختلاف متغير عدد سنوات التعطل عن العمل لصالح عينة الدراسة من المتعطلين عن العمل ضمن الفترة (3 – إلى 5) سنوات والذين كان المتوسط الحسابي لإجاباتهم (3.744)، وبلغ الفرق الأعلى بين المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة (0.672) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.05).

مناقشة النتائج والتوصيات:

جاءت نتائج الدراسة مؤكدة للآثار السلبية للبطالة على الشباب في المجتمع الأردني، ومؤكدة للكثير من الدراسات التي تناولت الآثار المترتبة عن البطالة على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للشباب، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن مستوى متقدم من تفاعل أفراد عينة الدراسة من العاطلين عن العمل من مختلف أقاليم المملكة الأردنية الهاشمية مع أبعاد الدراسة، وجاءت نتائج الدراسة منسجمة مع ما يشهده الشباب في المجتمع الأردني من مهددات فكرية وشخصية والتي تشكل مهددات للأمن المجتمعي في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع الأردني، ومن خلال استعراض نتائج أسئلة الدراسة في ضوء أبعادها، توصلت الدراسة إلى ما يلي:

أولاً: أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة أن أثر البطالة في الشعور بالاغتراب في ضوء أبعاده المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم جاءت بدرجة مرتفعة حيث بلغ المستوى العام لإجابات عينة الدراسة (3.705). وفي ضوء الأبعاد جاء بعد اللامعيارية في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية وبمستوى مرتفع، تلاها بعد اللاهدف وبمستوى مرتفع، تلاهما بعد العزلة الاجتماعية وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الرابع وقبل الأخير البُعد الخاص بقياس أثر البطالة في الشعور بالعجز وبمستوى متوسط، وأخيراً بعد التمرد وبمستوى متوسط، وبينت النتائج أن أهم ما جاء في أثر البطالة في بُعد اللامعيارية هو شعور المتعطل عن العمل بالإحباط بسبب الفساد الناتج عن المحسوبية والواسطة في التعين بالوظائف، وكذلك النتائج جاءت مخالفة لتوقعات وطموح المتعطل عن العمل في توفر فرص العمل، وان عدم التكافؤ في الفرص في ملئ الشواغر ادى ذلك الى عدم التمسك بمعايير وقيم المجتمع؛ بسبب عدم أنصافه في توفير العمل له، اما بعد اللاهدف فقد أظهرت النتائج أن البطالة تؤثر في هذا البعد من خلال انعكاسها على الفرد المتعطل بالشعور بالملل بسبب فقدان قيمة العمل والشعور بالندم لدية في ضياع وقته على الدراسة للحصول على مؤهل علمي، وأصبح فاقداً للحماس والتفاؤل في الحياة وفاقداً لقيمة الأشياء من حوله، أما بعد العزلة الاجتماعية فقد أظهرت النتائج أن أثر البطالة في العزلة الاجتماعية لدى المتعطل عن العمل يتمثل في شعوره بالوحدة وأنه غريب عن المجتمع وأصبح يشعر بأنه عبئ على أسرته وفاقداً للدعم الأسري والمجتمعي، وانعكست العزلة الاجتماعية على الفرد المتعطل عن العمل في الانسحاب وعدم المشاركة واقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، أما بعد العجز فقد أظهرت النتائج لأثر البطالة في هذا البعد لدى المتعطلين عن العمل أنه أصبح عاجز عن التخطيط للمستقبل، وأنه بلا حول ولا قوة، وأنه مسلوب الإدارة وغير راضي عن نفسه، أما بعد التمرد فقد تمثلت آثاره في عدم الالتزام بقوانين ومعايير المجتمع، والمشاركة في الاحتجاجات والاعتصامات بسبب الواقع الناتج عن البطالة، والرغبة بممارسة العنف ضد المجتمع الناتج عن حمل مشاعر العداء والسخط عليه، وبالإشارة إلى النتائج السابقة يتضح من نتائج الدراسة في هذا الجانب أن أثر البطالة في اللامعيارية كأحد أبعاد الاغتراب لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم جاءت مرتفعة، وتفسر الدراسة ذلك إلى زيادة الشعور بالظلم وغياب العدل والمساواة بين طالبي الوظائف وغياب أسس العدالة الاجتماعية في مجال التوظيف، وذلك بسبب الفساد والمحسوبية في التعينات وعدم التكافؤ في فرص شغل الوظائف

وكذلك عدم اهتمام المعنين في حل مشكلة البطالة، وفشل العديد من برامج السياسات والاصلاح الاقتصادي في الأردن في حل مشكلة البطالة أو الحد منها وضعف دور الحكومة في جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية والتي تساعد على حل مشكلة البطالة. وتلتقي هذه النتائج مع نظرية الأنومي من حيث أثر البطالة في الشعور بالاغتراب لدى المتعطلين عن العمل، وذلك من خلال أن الأنومي تنتج عن التعارض بين الطموحات المتمثلة بوجود العمل والقدرة على تحقيقها ووجود صراع بين الأهداف في تحقيق العيش الكريم وبين الوسائل المشروعة لتحقيق هذه الأهداف من خلال توفر فرص العمل الوريكات (2013)، وهذا يؤدي إلى عدم قدرة الأفراد المتعطلين عن العمل في إيجاد مكانتهم في المجتمع وعدم قدرتهم على التأقلم مع الظروف الحياتية الأمر الذي يؤدي بهم الى الاحباط وبالتالي الشعور بالاغتراب البداينة (2013). وتتوافق هذه النتائج كذلك مع نظرية الضغط العام للعالم اجنو(Agnow) من حيث أثر البطالة في الشعور بالاغتراب لدى المتعطلين عن العمل من وجهة نظرهم وذلك من خلال وجود الفجوة بين التوقعات والتعارض بين ما يراه الفرد المتعطل عن العمل عادل وواقعي وهو توفر فرص العمل والنتيجة الواقعية وهي البطالة والذي من شأنه أن يؤدي إلى الغضب وخيبة الأمل وبالتالي الشعور بالاغتراب عن المجتمع الذي ينتمي إليه الوريكات (2013)، وتتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الشلول (2017) والتي توصلت إلى أن أهم عوامل البطالة في المجتمع الأردني هي انتشار الفساد وما يتضمنه من مظاهر سلبية كالواسطة والمحسوبية وعدم الاعتماد على المعايير الموضوعية في التعين بالوظائف وكذلك ضعف دور الدولة في حل مشكلة البطالة، وارتبطت هذه الدراسة جزئياً مع دراسة سكران (2014) من حيث أبعاد الاغتراب (العجز والعزلة الاجتماعية والتمرد واللامعنى واللامعيارية) ومدى تأثيرها على الكفاءة الاجتماعية للمكفوفين أي أن تأثير هذه الأبعاد تزاد كلما قلت الكفاءة الاجتماعية، وتوافقت هذه الدراسة مع دراسة بلر pillar (2011) حيث بينت أن الدول العربية فيها أنظمة اقتصادية مخيبة للآمال الامر الذي انعكس على انتشار البطالة فيها بشكل لافت والذي زاد من الشعور بالإحباط لدى الشباب وبالتالي شعورهم بالاغتراب والعجز، الامر الذي يؤدي بهم إلى التمرد من خلال قيامهم بالاعتصامات والثورات ضد الوضع القائم، وكذلك ارتبطت هذه الدراسة مع دراسة ديلفايورdelfabbro (2006) والتي أوضحت أن انتشار ظاهرة الاغتراب لدى عينة الدراسة في استراليا ينعكس على التمرد لديهم من خلال القيام بسلوكيات عدائية ضد الاخرين، كما وتوافقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة حمام (2010) والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والتعطل عن العمل حيث بينت أن الخريجات المتعطلات عن العمل يعانين من الاغتراب النفسي أكثر من الخريجات العاملات.

ثانياً: أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للدراسة أن المستوى العام لأثر البطالة في الميل للتطرف في ضوء أشكاله المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم جاءت بمستوى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (3.297) أما أعلى مستوى الاجابة على أشكاله الفرعية فقد حقق شكل التطرف السياسي الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية وبمستوى متوسط، تلاها التطرف الاجتماعي وبمستوى متوسط، تلاهما التطرف الفكري وبمستوى متوسط، وجاء بالمرتبة الأخيرة التطرف الديني وبمستوى متوسط ولم يحقق أي شكل من أشكال التطرف مستوى مرتفع أو منخفض، وبينت النتائج أن البطالة قد تؤثر في شكل التطرف السياسي من خلال أن التطرف ضد متخذ القرار هو نتيجة حتمية للفساد والمحسوبية فيما يخص الوظائف، وكذلك انعكست البطالة على الفرد المتعطل من خلال عدم

رغبته بالمشاركة في النشاطات السياسية المختلفة، وكذلك أصبح لديه استعداد بتحدي القوانين والأنظمة واستعداد في المشاركة بالاعتصامات والاحتجاجات ضد الوضع القائم بسبب البطالة، أما شكل التطرف الاجتماعي فقد أظهرت أهم النتائج في الرغبة لدى المتعطل بعدم اقامة العلاقات مع الأخرين وعدم المشاركة في المناسبات الاجتماعية، وأصبح لدى المتعطل قناعة بأن التخلص من العادات وتقاليد المجتمع أفضل من الرضوخ إليها، أما شكل التطرف الفكري فقد بينت أهم النتائج انه اصبح لدى المتعطل عن العمل سوء ظن بالآخرين وتولدت لديه مشاعر الكره للمجتمع والرغبة في الانحراف عن قيمه وأعرافه كونه يؤمن بأنه أفضل وأحق من غيره بالوظيفه، أما التطرف الديني فقد بينت أهم النتائج أن الفرد المتعطل عن العمل أصبح لديه قناعة أن التشدد بالدين هو البديل عن الواقع المتمثل بالبطالة، وأن الاتجاه نحو الجماعات المتطرفة والانضمام إليها أفضل من الواقع المليء بالإحباط بسبب قلة فرص العمل، ويمكن القول أن أثر البطالة قد يؤدي إلى الميل إلى التطرف بمستوى متوسط من وجهة نظر المتعطلين من العمل في المجتمع الأردني في ضوء أشكاله السياسية والاجتماعية والفكرية والدينية. وبالإشارة أيضاً إلى النتائج السابقة يمكن القول أن أثر البطالة في الميل للتطرف لدى المتعطلين عن العمل من وجهة نظرهم كانت ذات أهمية نسبية عند شكل التطرف السياسي وحققت المرتبة الأولى وهذا يفسر إلى وجود مشاعر البغض والكره ضد المعني والمسؤول عن عملية توفير فرص العمل؛ وذلك يرجع إلى الشعور المتعطل بالظلم والاحباط الناتج عن الفساد من خلال المحسوبية والواسطة في التعيين ومليء الشواغر وكذلك عدم تكافؤ الفرص، وعدم جدية الحكومة في عملية الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي ووضع سياسات عملية لمحاربة البطالة بكافة أشكالها، وتلتقي نتائج هذه الدراسة مع نظرية الحرمان النسبي التي تشير إلى التوتر والحرمان الذي ينشأ عن التضارب بين ما ينبغي أن يكون فعلياً وهو توفر فرص العمل وما هو كائن فعلياً وهي البطالة (سالم، 2018)، وتتفق هذه النتائج جزئياً مع دراسة زيدان (2001) من حيث أن افراد عينة الدراسة المتعطلين عن العمل هم اكثر تطرفاً وأقل ولاء للوطن سواء كان هذا التطرف سياسي أو فكري واجتماعي أو ديني، واتفقت نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج دراسة دافيدوف Davydov (2015) وذلك بأن الجانب الاقتصادي المتمثل بالبطالة وانخفاض مستوى دخل الأسرة من أهم أسباب التطرف، وتوافقت النتائج كلياً مع دراسة فلورز Flowers (2014) والتي أكدت على وجود علاقة متوسطة بين بطالة الشباب وبين التطرف والارهاب لديهم، كما واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة خان وآخرون Kan et al (2012) على أن البطالة وغياب العدالة الاجتماعية والفساد المتمثل بالواسطة والمحسوبية تدفع الشباب المتعطلين عن العمل نحو التطرف، كما واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة البداينة Al-badyneh (2009) والمتمثلة بوجود علاقة ايجابية دالة احصائياً بين الحوادث الارهابية والبطالة لدى الشباب العربي.

ثالثاً: أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والرابع للدراسة وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط اجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل للتطرف في ضوء أبعادهما المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم باختلاف متغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، عدد سنوات التعطل عن العمل) وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الذكور، ولصالح أفراد عينة الدراسة من فئة المؤهل العلمي

(ثانوية عامة فأقل)، وكذلك جاءت لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة عدد سنوات التعطل عن العمل (5-3 سنوات)، وبالإشارة لهذه النتائج يمكن القول أن الذكور هم أكثر ما يتأثر من البطالة بحكم مسؤوليتهم الاجتماعية، وأنهم مطالبون أكثر من الإناث بتوفير المتطلبات المالية للانفاق على أنفسهم أو على اسرهم، وكذلك كانت الفروق لصالح فئة المؤهل العلمي الأقل من الثانوية العامة والذين يشكلون الغالبية التي تبحث عن العمل وبغض النظر عن نوعية العمل المطلوب، وكذلك من الملاحظ أن الفروق جاءت لصالح فئة عدد سنوات التعطل من 3 سنوات إلى خمسة سنوات وهذا يفسر وجود عدد كبير من المتعطلين ما زالوا يبحثون عن العمل لفترة زمنية طويلة واكثر من ذلك، فالبطالة قد تمتد لعدة سنوات ولا يستطيع خلالها المتعطل من ايجاد فرص العمل لأسباب وعوامل مختلفة، وهذا يقودنا الى أن افراد عينة الدراسة من هذه الفئات أكثر تأثراً بالآثار المترتبة عن البطالة، حيث تعتبر فئةُ الشباب الذكور من العاطلين عن العمل ومن هم بالمستويات التعليم الأقل هم الأكثر عُرضةً للانضمام إلى الجماعات المتطرّفة والتأثر بالاغتراب، فمن السهل إقناعهم والاقاع بهم، خاصةً أنّ معظم الشباب الذكور لا يمتلكون أهدافاً محددةً في حياتهم، فيعبرون عن ذاتهم من خلال اللجوء الى التطرّف والاغتراب، وقد يعود ذلك للضغط النفسيّ والتوتر الذي ينشأ لدى الشباب الذكور؛ بسبب عدم قدرتهم على توفير وظيفةٍ مناسبةٍ لتأمين متطلّبات الحياة.

التوصيات والمقترحات:

1. وضع سياسات اقتصادية واجتماعية فاعلة لإيجاد حلول لمشكلة البطالة للحد والوقاية من أثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل للتطرف لدى الشباب في المجتمع الأردني
2. عقد ندوات وبرامج ارشادية ووقائية تهدف الى الاستماع الى المتعطلين عن العمل خاصة خريجي الجامعات والعمل على اعادة تأهيلهم نفسياً وفكرياً من اجل التخفيف من معاناتهم وتوعيتهم لمخاطر الاغتراب والتطرف.
3. الحد من انتشار الواسطة والمحسوبية واعتماد اسس الكفاءة وتكافؤ الفرص والتنافس الشريف في التعيين في الوظائف الحكومية.
4. وضع خطة وطنية لإحلال العمالة المحلية مكان العمالة الوافدة وفي كافة الاختصاصات والعمل على اعانة المتعطلين عن العمل مادياً خلال فترة البطالة للتخفيف عنهم.
5. تفعيل دور الاعلام في التعريف بالأثار السلبية للبطالة وتوعية الشباب لمخاطر هذه الآثار.
6. اجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول اثر البطالة في الاغتراب والتطرف لدى الشباب في المجتمع الاردني من وجهة نظر شرائح اخرى في المجتمع الاردني مثل الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والأمنيين وذلك لما لها من خطورة على المجتمع من جميع الجوانب النفسية ولاجتماعية والسياسية والأمنية والاقتصادية.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل (2010) لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، ط2، بيروت، لبنان.

أبو دوابه، محمد (2012)، الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى كلية جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر،غزة، فلسطين.

الأسطل، محمد مازن (2014)، العوامل المؤثرة على معدل البطالة في فلسطين (1996-2012). رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

البداينة، ذياب، (2013)، واقع افاق الجريمة في الوطن العربي، اكادمية الامير نايف للعلوم الامنية، (ط2)، الرياض، السعودية.

البدري، أسماء (2014)، التطرف والغلو: مقارنة دراسة في ضوء الحديث النبوي الشريف وعلم النفس، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، العدد (59) المجلد (2)، ص ص749-695.

بريقل، هاشمي (2014) البطالة وأثرها على الفرد والمجتمع، مركز جيل للبحث العلمي، الجزائر، ع (3) ص 160-141.

بلبكاي، جمال محمد (2016)، أثر الاغتراب النفسي على ممارسة سلوك المواطنة :دراسة ميدانية على طلبة الجامعة، مجلة جامعة الاستقلال، الجزائر، مجلد (1) ع (1) ص58-39.

الحسن، احسان محمد (2008)، علم اجتماع العنف والارهاب ,(ط1)، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

حمام، فادية كامل (2010)، الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية، مج(2) ع(2)، المملكة العربية السعودية، ص ص 63-138.

الحنيطي، دوخي (2011). تحديد العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في الفقر والبطالة، دراسة ميدانية على بعض القرى النائية من إقليم جنوب الأردن، المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، عمان، الأردن.

خولة، دبلة (2015)، دور التصدع الاسري المعنوي في ظهور الاغتراب النفسي لدى المراهق، دراسة حالة لبعض المراهقين، ط(1)، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

دائرة الاحصاءات العامة (2019) الكتاب الاحصائي السنوي، عمان، الأردن.

رشوان، حسين عبد المجيد (2015)، ازمة الشباب والبطالة، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، مصر.

سالم، علي محمد (2018)، الاقصاء وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف الديني والسياسي والاجتماعي لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

سكران، ماهر عبد الرزاق (2014)، الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين المكفوفين: مع وضع تصور مقترح لدور خدمة الفرد في رفع الكفاءة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة حلوان، مصر، العدد (36)، المجلد (3) ص ص 898-835.

الشلول، خالد (2017) اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو "الفقر والبطالة" وعلاقتها بالجريمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

عبد الحميد، شاكر (2017)، التفسير النفسي للتطرف والارهاب، مكتبة الاسكندرية، وحدة الدراسات المستقبلية، مصر.

عبد الرؤوف، طارق (2018) البطالة، مفهومها أسبابها، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

عبد القوي، محمد حسين (2014). البطالة المشكلة والعلاج. مركز الإعلام الأمني، الأكاديمية الملكية للشرطة، البحرين.

العلي، ثائر علي (2019)، محددات البطالة في الأردن دراسة تحليلية للفترة (1990-2017)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

العنزي، دحام (2015) أثر البطالة على الجريمة في المجتمع الأردني، من وجهة نظر الطلبة في جامعة مؤتة، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة مؤتة، الأردن.

غنيمة، محمد متولي (1996): التربية والعمل وحتمية تطوير سوق العمالة العربية، سلسلة دراسات القيمة الاقتصادية للتعليم في الوطن العربي(3)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

القريشي، مدحت (2007). اقتصاديات العمل، (ط1)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

منصور ، فاتن علي (2014). البطالة وأثرها على التنمية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة تشرين، سوريا.

الوريكات، عايد عواد (2013)، نظريات علم الجريمة، (ط1). دار وائل للنشر والتوزيع عمان، الاردن.

وزارة التخطيط والتعاون الدولي (2019) واقع الفقر في الأردن، منشورات وزارة التخطيط والتعاون الدولي، عمان، الأردن.

الوزني، خالد والرفاعي، أحمد (2006). مبادئ الاقتصاد الكلي بين النظرية والتطبيق، (ط1). دار وائل للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

ب-المراجع الأجنبية:

Al-badayneh, D. (2010). Human Development, Peace, Corruption, and Terrorism in the Arab World. Paper was presented at the 1st International Symposium on Terrorism and Transnational Crime, November 13-15, 2009, Antalya, Turkey.

Bargloww,P .(2001): unemployment and psychological response to graduates, Journal of applied psychology, VOL.(34) no.(22).

Cherly, O, (2001) Youth Development in pennsy Lvania: why not now, Pennsylvania: Center of Youth Development.

Davydov, D. (2015), The causes of Youth Extremism and ways to prevent in the educational Environment, Russian Social Science Review, 56 (5): pp. 51-64.

Delfabbro, P & Winefied, T & Trainor, S & Dollar, M (2006), Peer and Teacher Bullying Victimization of South Asutralian Secondary school students: Prevalence and Psychosocial, Journal articles,VOL.76,PP71-90

Keizo, O, (2009). Opening Remarks, in the Asian crisis and human security, tokoyo, japan center for international exchange.

Khan, R & Khan, S & Aziz, R & Shah, R, (2012). Causes and Impact of Rediclization on Young People Inside and Outside Pakstan, Journal of Business and social science, 1, (3) pp. 146-157.

Smith, T. (2014) weird john Brown Divine violen and the limits of ethics. Stanford: Stanford university press.

Flowers, Shannon C. (2014). The Relationship Between Youth Unemployment and Terrorism. Unpublishe Thesis , Washington ,DC: USA, UMI number 1555095.

Probest, T. M (2005). Economic stressors. In J. Barling, E. Kelloway and M Frone (Eds,). Handbook of work stress. London: stage publication.

Pillar, P, (2011). Alienation and Rebllion in the Arab Ward, Mediterraneah Affairs, Inc., pp 8 -19.

Waster, L & Moore ,k (2002): Reducing Latent Deprivation During Unemployment: The Role of Meaningful Leisure Activity, Journal of Occupation and Organizational Psychology , VOL .1(75),PP.15-32.

World Bank (2019). Hashemite Kingdom of Jordan: Poverty Assessment. (Washington, Dc: The World Bank.